

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 110 @ الهمذانيين الأصل الدمشقيين الحنفيين ولد في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة 791 احدى وتسعين وسبعمئة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرئ ثم تحول في سنة ثلاث وثمان مائة في زمن الفتنة مع اخوته وأمههم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن حولان إلى سمرقند ثم بمفرده إلى بلاد الخطا وأقام ببلاد ما وراء النهر مديما للاشتغال والأخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد محمد الجرجاني وابن الجزري وهما نزيلا سمرقند وعصام الدين ابن العلامة عبد الملك وجماعة ولقى بسمرقند الشيخ العريان الأدهمي الذي استفيض هنالك أنه ابن ثلثمائة وخمسين سنة وبرع في الفنون ثم توجه إلى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد بن شمس الأئمة ثم إلى بلاد الدشت وتلك النواحي ثم قطع بحر الروم إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين وترجم فيها للملك غياث الدين أبي الفتح محمد بن أبي يزيد مراد بن عثمان كتاب جامع الحكايات ولامع الروايات من الفارسي إلى التركي في نحو ست مجلدات وتفسير أبي الليث السمرقندي القادري بالتركي نظما وبأشعر عنده ديوان الانشاء وكتب عنه إلى ملوك الأطراف عريبا وشاميا وتركيا ومغوليا وعجميا كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان الحوافي وأخذ عنه العربية أيضا فلما مات ابن عثمان رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم الشام وكان دخوله إليها في جمادى الآخرة سنة 825 فجلس بحانوت مسجد القصب مع شهوده يسيرا لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأ بها على القاضي شهاب الدين الحنبلي صحيح مسلم في سنة 830